

تفسير ابن عربي

@ 300 @ | الاستدلال ! 2 2 ! بالقوة ، أي : إن بقي نور الفطرة والإيمان الأزلي فيكم .
! 2 | | ! من بيان تجليات الأفعال والصفات | والذات ! 2 2 ! من ظلمات صفات النفس
والهيئات البدنية المستفادة من الحس | إلى تنور القلب ومن ظلمات صفات القلب إلى نور
الروح ومن ظلمات وجوداتكم | وإنباتكم إلى نور الدين ، وهي الظلمات المشار إليها بقوله
2 ! : 2 ! [الآية : 40] ! يدفع آفة النقصان عنكم بهبة | الاستعداد
وتوفيق الهداية إلى إزالة الحجب ببعث الرسول وتعليمه إياكم ، رحيم بإفاضة | الكمالات مع
حصول القبول بتزكية النفوس وتصفية الاستعدادات . | ! 2 2 ! أي : بذلوا أموالهم
وأنفسهم قبل | الفتح المطلق الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعراج التام
والوصول إلى حضرة الوحدة | ! 2 2 ! لقوة استعدادهم وشدة أنوار باطنهم | الأصلية عرفوه
وألفوه بتسام الروح وظهرت عليهم كمالاتهم من غير واسطة تأثيره فيهم | وهم الذين غلبت
عليهم القوة القدسية التي ^ (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار) ^ [النور ، | الآية
: 35] ، وأما ! 2 2 ! فلضعف استعداداتهم وقلة نوريتها احتاجوا إلى | قوة تأثيره فيهم
وإخراج كمالاتهم إلى الفعل ! 2 2 ! المثوبة ! 2 2 ! | لحصول اليقين وظهور الكمال كيف
كان مع تفاوت الدرجات بما لا تحصى ، إذ | الآخرون هم الذين حازوا الكمال الخلقي في مقام
النفس الذين أقرضوا الله أموالهم رغبة | في الإضعاف من الثواب وكرامة الأجر ، والأولون هم
السابقون الذين تجردوا عنها ابتغاء | مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم في طريق الحق فهم
المؤمنون الذين ! 2 2 ! لكونهم على الصراط المستقيم متوجهين إلى وجه الله بتوحيد الذات
، | والمتأخرون هم الذين يسعى نورهم بإيمانهم لكونهم أصحاب اليمين من المؤمنين |
والمؤمنات الكائنين في مقام القلب واليقين ! 2 2 ! خطاب لكلا الفريقين مع | تغليب
السابقين لذكر الجنات الثلاث ، ووصف الفوز بالعظم إذ عظم الفوز إنما هو | للفرقة
الثالثة ، وأما فوز من دونهم من أصحاب الجنتين فموصوف بالكبير والكريم . | .

تفسير سورة الحديد من [آية 13] |